

لسان العرب

(كعب) قال الله تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضاً والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وأرجلكم نصباً وهي قراءة ابن عباس رَدَّه إلى قوله تعالى فاغسلوا [ص 718] وجوهكم وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم واختلف الناس في الكعبين بالنصب وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعب فأومأ ثعلب إلى رجليه إلى المفضل منها بسيدنا يتيه فوضع السديّ ثابته عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الأعرابي قال ثم أومأ إلى الناتئين وقال هذا قول أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب والكعب العظم لكل ذي أربع والكعب كل مفضل للعظام وكعب الإنسان ما أشرف فوق رؤسغيه عند قدميه وقيل هو العظم الناشز فوق قدمه وقيل هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم وذهب قوم إلى أنهما العظام اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشَّيْعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتلى يوم زيد بن عليّ فرأيت الكعب في وسط القدم وقيل الكعبان من الإنسان العظام الناشزان من جانبي القدم وفي حديث الإزار ما كان أسفل من الكعبين ففي النار قال ابن الأثير الكعبان العظام الناتئان عند مفضل الساق والقدم عن الجنين وهو من الفرس ما بين الوطيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوطيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والجمع أكعب وكعوب وكعب ورجل عالي الكعب يوصف بالشرف والظرف قال لما علا كعبك بي علليت أَرَادَ لما أعلاني كعبك وقال اللحياني الكعب والكعبة الذي يُلَاعَبُ به وجمع الكعب كعب وجمع الكعبة كعب وكعبات لم يَحْك ذلك غيره كقولك جَمْرَة وجَمَرَات وكعبت الشيء ربعتته والكعبة البيت المربع وجمعه كعب والكعبة البيت الحرام منه لتكعبها أي تربيعها وقالوا كعبة البيت فأُضِيفَ لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربيع أعلاه وسُمِّيَ كعبة لارتفاعه وتربيعه وكل بيت مربع فهو عند العرب كعبة وكان لربيعه بيت يطوفون به يُسمُّونه الكعبات وقيل ذا الكعبات وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال والبيت ذي الكعبات من سِنْدَاد والكعبة الغُرْفَة قال ابن سيده أراه لتربيعها أيضاً وثوب مكَعَّب مَطْوِيٌّ شديد الأدرج في تربيع ومنهم من

لم يُقَيِّدْهُ بالترُّبيع يقال كَعَّيْتُ الثوبَ تَكْعيباً وقال اللحياني بُرِدَ
مُكْعَعَّبٌ فيه وَشِيٌّ مُرَبَّعٌ والمُكْعَعَّبُ المَوْشَى ومنهم مَنْ خَصَّصَ فقال من
الثياب والكعَّيُّ عُقْدَةٌ ما بين الأَنْدُوبَيْنِ من القَصَبِ والقَنَا وقيل هو
أَنْدُوبٌ ما بين كلِّ عُقْدَتَيْنِ وقيل الكعْبُ هو طَرْفُ الأَنْدُوبِ الناشِزُ وجمعه كُعُوبٌ
وكِعَابٌ أَنشد ابن الأَعرابي .

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهَوَيْنَ رَهْوَاً ... يُبَارِينَ الْأَعْنَسَةَ كَالْكَعَابِ .
يعني أَن بعضَها يَتَلَوُ بعضاً ككِعَابِ الرُّمُحِ ورُمُحٌ بكِعَابٍ واحدٍ مُسْتَوِي
الكُعُوبُ ليس له كَعَبٌ أَغْلَظُ من آخر قال أَوْسُ بن حَجَرٍ يصف قَنَاقَةً مُسْتَوِيَةً
الكُعُوبِ لَا تَعَادِي فِيهَا [ص 719] حتى كَانَهَا كَعْعِبٌ واحد .
تَقَاكَ بكِعَابٍ واحدٍ وتَلَاذَّه ... يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ .
وكِعَابُ الإِنَاءِ وَغَيْرَهُ مَلَأَهُ وَكَعَعَبَتِ الجَارِيَةُ تَكْعَعِبُ وتَكْعَعِبُ الأَخِيرَةُ عن
ثَعْلَبٍ كُعُوباً وكُعُوبَةً وَكَعَابَةً وَكَعَّيْتُ زَهْدَةً تَدْيُهَا وَجَارِيَةً كَعَابُ
ومُكْعَعَّبٌ وكَاعِبٌ وجمعُ الكَاعِبِ كَوَاعِبُ قال اللّهُ تعالى وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً
وَكَعَابٍ عن ثَعْلَبٍ وَأَنشد .

نَجَّيْبَةٌ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ ... لِعَابُ الْكَعَابِ وَالْمُدَامُ الْمُشْعَشْعُ .
ذَكَرَ الْمُدَامَ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّرَابَ وَكَعَبَ التَّدْيُ يَكْعَعِبُ وَكَعَّيْتُ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ زَهْدَةً وَكَعَعَبَتِ تَكْعَعِبُ بِالضَّمِّ كُعُوباً وَكَعَّيْتُ بِالتَّشْدِيدِ مِثْلَهُ
وَتَدْيُ كَاعِبٌ وَمُكْعَعَّبٌ وَمُكْعَعَّبُ الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَمُتَكْعَعَّبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقِيلَ
التَّفْلِيكُ ثُمَّ الذُّهُودُ ثُمَّ التَّكْعَعِبُ وَوَجْهُ مُكْعَعَّبٌ إِذَا كَانَ جَافِيَاً نَاتِئاً
وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةً دَرْمَاءُ الْكُعُوبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُؤُوسِ عِظَامِهَا حَجْمٌ وَذَلِكَ
أَوْ ثَرُّ لَهَا وَأَنشد ساقاً بِخَنْدَاةٍ وَكَعْعِباً أَدْرَمًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَجَثَّتْ
فَتَاةُ كَعَابٍ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا قَالَ الْكَعَابُ بِالْفَتْحِ الْمِرْأَةُ حِينَ يَبْدُو تَدْيُهَا
لِلذُّهُودِ وَالْكَعْعِبُ الْكُتْلَةُ مِنَ السَّمْنِ وَالْكَعْبُ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمْنُ قَدْرُ
صُبَّةٍ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكِرٍ قَالَ نَزَلْتُ بِقَوْمٍ فَأَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْعِبٍ
وَتَيْنٍ فِيهِ لَبَنٌ فَالْقَوْسُ مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ وَالثَّوْرُ
الْكُتْلَةُ مِنَ الْأَقِطِ وَالْكَعْعِبُ الصَّبِيَّةُ مِنَ السَّمْنِ وَالتَّيْنُ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ كَانَ لَيْدُهُ دَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْعِبٌ مِنْ إِهَالَةٍ
فَنَفَّرَحُ بِهِ أَيْ قِطْعَةً مِنَ السَّمْنِ وَالدُّهُنُ وَكَعَعِبُهُ كَعْعِباً ضَرَبَهُ عَلَى يَاسٍ كَالرَّاسِ
وَنَحْوَهُ وَكَعَّيْتُ الشَّيْءَ تَكْعيباً إِذَا مَلَأْتَهُ أَبُو عَمْرِو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكُعُوبَةُ
عُذْرَةُ الْجَارِيَةِ وَأَنشد .

أَرْكَبُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ ... قد كان مَخْتوماً ففُضَّتْ كَعْبَتُهُ .
وأَكْعَبَ الرجلُ أَسْرَعَ وقيل هو إذا انْطَلَقَ ولم يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ ويقال
أَعْلَى اللَّهُ كَعْبَهُ أَيِ أَعْلَى جَدِّهِ ويقال أَعْلَى اللَّهُ شَرَفَهُ وفي حديث قَيْلَةَ
وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا هو دُعَاءُ لَهَا بِاللَّشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ قال ابن الأثير
وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَنَاةِ وَهُوَ أَنْ يُدْبِئُهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ عُلَا وَارْتَفَعَ فَهُوَ كَعْبٌ أَبُو سَعِيدٍ أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا وَهُوَ الَّذِي يَنْطَلِقُ
مُضَارًّا لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ وَمِثْلُهُ كَلَّالٌ تَكْلِيلًا وَالْكَعَابُ فُصُوصُ الذَّرْدِ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكَعَابِ وَاحِدُهَا كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ
وَكَرِهَهَا عَامَةً الصَّحَابَةُ وَقِيلَ كَانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ
وَقِيلَ رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يُقْلَبُ [ص 720]
كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ يَرْحُ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ هِيَ جَمْعُ سَلَامَةِ لِلْكَعْبَةِ
وَكَعْبُ اسْمُ رَجُلٍ وَالْكَعْبَانِ كَعْبُ بْنُ كِلَابٍ وَكَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ بْنُ كَعْبِ
بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْمَعَةَ وَقَوْلُهُ .

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا ... مِنَ الشَّذَّاذِينَ قَدَّ صَارُوا كِعَابًا .
قال الفارسي أراد أن آراءهم تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَّتْ فَكَانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ
قَبِيلًا عَلَى حِدَّتِهِ فَلِذَلِكَ قَالَ صَارُوا كِعَابًا وَأَبُو مُكْعَبٍ الْأَسَدِيُّ مُشَدَّدُ
الْعَيْنِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَقِيلَ إِنَّهُ أَبُو مُكْعَبٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَبِالتَّاءِ ذَاتِ النُّقْطَتَيْنِ
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَيُقَالُ لِلذَّوْخِ الْمُكْعَبَةِ وَالْمُقْعَدَةِ وَالشَّوْغَرَةِ
وَالْوَشِجَةِ